

الراقص المذبوحة

تحية للجزائر في نضالها

« يسر الآداب » ان تعود الى قراءتها الشاعرة العراقية الكبيرة
الآنسة نازك الملائكة بعد غياب طويل في الولايات المتحدة
حيث كانت تعد شهادة الدكتوراه .
وهاهي الشاعرة المبدعة تعود بقصيده تحيي فيها النضال العربي
في الجزائر . «



بعضهم لم يسقطوا بعدُ ضحايا ؟
لم يكن جرحك بدءاً في الجروح
فارقصي في سكرة الحزن المميت
الأرقاء الحيارى للسكوت
إحتجاجات ؟ لماذا ؟ إستريحي !

إضحكي للمدية الحمراء حُبباً
واسقطي فوق الثرى دون اختلاج
منّة أن تُذبحي ذبح النعاج
منّة أن تُطعني روحاً وقلبا

وجنونٌ يا ضحايا ان ثوري
وجنونٌ غضبة الأسمى العبيد
ارقصي رقصة مُتمنّ سعيد
وابسمي في غبطة العبد الأجير

أسكتي الجرح حرامٌ أن يثنا
وابسمي للقائل الجاني افتنانا
امنحيه قلبك الحرّ المهانا
ودعيه ينتشي حزراً وطعنا

وارقصي مذبوحة القلب وغني
واضحكي فالجرح رقصٌ وابتسام
اسألني الموتى الضحايا ان يناموا
وارقصي أنتِ وغني واطمئني

نازك الملائكة « بغداد »

أرقصي مذبوحة القلب وغني
واضحكي فالجرح رقصٌ وابتسام
إسألني الموتى الضحايا أن يناموا
وارقصي أنتِ وغني واطمئني

أدموع ؟ أسكتي الدمع السخينا
واعصري من صرخة الجرح ابتساما
أنفجار ؟ هدا الجرح وناما
فاتزكيه واعبدي القيد المهينا

ثورة ؟ لا تُبغضي السوط الملحاً
أي معنى لاختلاجات الضحايا ؟
بعض أحزان سُنسى .. ورزايا ..
وقتلٌ او قتيلان .. وجرحى ..

إقبسي من جرحك المحرق لحنا
رثميهِ بالشفاه الظامئسات
لم تزل فيها بقايا من حياة
لنشيدٍ لم يفيضُ بؤساً وحزناً

صرخة ؟ أي جحودٍ وجنونٍ !
اتركي قتلاك صرعى دون دفنٍ
واحدٌ مات ... فلا صرخة حزنٍ !
أي معنى لانتفاضات السجنين ؟

إنتفاضات ؟ وفي الشعب بقايا
من عروق لم تسل نبع دماء ؟
إنفجارات ؟ وبعض الأبرياء ،